



# مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

الأمد الأقصى

المؤلف

عبدالله بن عمر بن عيسى الدبوسي ( أبو زيد الدبوسي )



ورقة  
١٣٥

كتاب  
تأليف القاضي زيد  
الدويهي رحمه  
الله تعالى  
أمين

عبد الله بن عمر

توفي سنة

- فهرست الكتاب
- كتاب ١ جهاد النفس كتاب ٢ حكم اهل الخلق
  - كتاب ٣ العبودية كتاب ٤ الفقير
  - كتاب ٥ السجين كتاب ٦ الملايكة
  - كتاب ٧ المعاملة كتاب ٨ الميزان
  - كتاب ٩ الصديقين كتاب ١٠ اقسام الناس
  - كتاب ١١ الزهد كتاب ١٢ الرؤية
  - كتاب ١٣ الفضل كتاب ١٤ الامر
  - كتاب ١٥ المجاهدة كتاب ١٦ اقسام الناس
  - كتاب ١٧ النور كتاب ١٨ الدعوة
  - كتاب ١٩ الحيلة كتاب ٢٠ البشارة



مكتبة  
١٣٤٤



٤١٤

أبو زيد عبد الله الدويهي الكوفي  
الأسير الأتقي



١٤٥ ورقة ٢٩  
١٥/٩ X ٢٠ سم



بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله الذي اكرمني باجركي منزله. واذكر لغيره  
 قد انتكر الكفر بنور عقله. وادرك الحكم بنو فليس وكتبه  
 وامتلكت النعم بوفور فضله. جالستني محاسن مستفيد  
 من امل في كتاب كل قريب وتعيد. فلما فرغ سمعته  
 من كلامي بدعه نظر كالمستحي. حتى لما امتلأ مني  
 في صمتي عينا. وانتشام من سميتي اذنا. طار عنه الخجل  
 والعجب. فقال لي في عيني عقل وادب. فقال لي يا  
 المنكر كمال فيما تصدقنا الاصول. وتحققه القول  
 افي امير. وحالفت المسير. لا فف على بصير. يرفع عين  
 ليصار فلي من الشبهات سنورا. وكشف لي في الشبهات  
 امور. وكبر سلكك في المسالك. وكانك انت في كل  
 قلت العبد عبدا وان سجد بحسنه. وحمد ستمه  
 ولا كني استعين الله واستندته. فلعله لم يفتني  
 لكشف ما انت فيه. هات وفكك الله لا اصرار  
 ووفقتي للاجابة. فقال سمع كل حي لذك نفع عاقل  
 اولد فصرحنا ضرا. ونقص العقل لمن بينه والظالم  
 بقصد نفع العواقب. ثم اخضع منهم الطبقة العاقل  
 بانقاب الجسوم للترتيب السامية. فقل عندك  
 علم بالامداد الاقضي. فما ينبغي للعاقل ان يرضى بدونه  
 لنفسه فيما ينبغي. فقلت كذا فاضر هلك فيه الكبر  
 الصغير والكبير. والي غير هادئك اياه الاما بال  
 العليم. والاحول والاقوة الابالله العلي العظم  
 اعلمت انما الاخ الرشيد. والنعم السعيد انك  
 لا تسير في فتن لا ملك لك. بما مور لا حكمة  
 لك. سيقول في هلكة الاعدا. فقال نعم كتاب  
 عنون كافي من رقي عذرت قد مرته على يدي رسول  
 مبين ظهرت دعونه. وفيه قال ان كل من  
 السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا او قال والله

السؤال

الجواب

الغني

الغني واسم الغني اذ وقال اليس لك من الامور شي شرا اشد  
 هذا المعنى بقوله ما كان لهم الخيرة وما نشاؤك الا ان  
 يشاء الله وقال من كان يريد حرث الدنيا فليؤت  
 منها وما له في الآخرة من نصيب فيبين انما للذين لا  
 نصيب لهم في الآخرة وهم اعداؤنا فاشعرا في بقوله  
 ولو لا ان يكون الناس امية واحدة لجهلنا من يكفر  
 بالرحمن الآية الى قوله والآخرة عند ربك للمتقين  
 فاذا اثبتت ان الدنيا لا عهد اينا لم يكن مقامنا فيها  
 الا حكم العبد العاقل لا يختار المقام في مملكة  
 عذوه بطيئة النفس ثم فسر الرسول المتبعوث خلا  
 لبيبي للتاسير وانزل اليهم فقال الدنيا سجن المومن  
 وجنة الكافر وهل يستجن المزد والالا في مملكة من  
 هاديه على سيرته وايضا دة في سيرته وانما  
 مثل الدنيا للعبد من الجنة مثل بطن الامر من كل الدنيا  
 للاخرة قلت متعك الله بمحك الخطاب وبحكم  
 الكفائيات لله ايات في نفسك قيل الصنف والرسول  
 فظهر كمال علمنا من الاصول فالعبد اسم خاص  
 للمملوك من جنس العقلاء والمملوك اسم لو خود قهر  
 بالاستيلاء وانت مغمور بالتكوين والاشياء وكنت  
 عبيد امالك من مشيئة فانها اعتبار عن نهائية  
 للالكية وانت على عهدها من المملوكية ولا تملك  
 نفسك من كل حين الكثير ولا تقبيل الا المقدر ورده  
 بالحق جسد اغتير اهل للملك كنت فقير الامير  
 في ملكك والذ كنت فقير اغتير مالك كنت على حجر لا  
 قنصر في الامانة من المالك او امير واذ كنت في بسيط  
 الدنيا تحت امر على فقير وما استطاع النقاد منها  
 من الحكيم علمت ان المقام بها على هذه الصفات  
 حكم العبد وانما لا تنصو حكمة الامن فاكرت  
 فيما قلت فعاد اكله فانك في العبودية فقل على ذي

عاقله



الحرية واستولى استيلا على الملك وعلا على الطلوك  
 على مخرج الضلال في ملك الامم لا اذ ديت بما  
 قلت بصيرت وجمع قلمي عنك بعين قريرة فما الامد  
 الاقضى قلت اصداها فذكرناها فيما بيننا من اية  
 الجنة السفل فيكون اصداها من اية الجنة العليا وهي  
 العنق والحرية على نفاذ المشقة والغنا والملك والحرية  
 والحكم والولاية والملك ليفعل ما يشاء ويحكم ما يريد  
 وانك الامد الامد الاقضى على ما تبلغه الاوهام ما  
 عليها من مزيد فتلا فصل عظيم سماعة وغيره طاهر  
 امتناعه فانروا لعبد عن رقرته عشقا وحرية  
 ولا ملكا ومملكة وشبهة قلنا ان الكتاب الذي لا يملك  
 الا طاهر من بين يديه ولا من خلقه من غير من حكم  
 شمر بما قلته لك في الدار الاخرى ونعم الشاهد في حال  
 له فيها ما يشاء ون له فيها ما يشاء ون في ما مضى  
 لشمس لا انفس ون في الاعين واستمر فيها خيالها  
 وفرد ذكرنا ان ملك المشقة عبادة عن زعمها في ملكها  
 ولا ما لكتبة قبل الحرية واذا تحقق الملك لم يكن الا  
 بحكم الامر وجبا الملك واذا جاء الملك تمتت النعم  
 درك المني باسباب الاستباب وذلك بحجود للشمس في  
 والخطاب حتى يقول كن فيكون وانه فوق الحر فيضيق  
 قال هذه صفة من عرف بالانوار فكيف بها من انفس  
 بالعبودية قلت هذه لله تعالى حق يدانية والعبودية  
 كرامة من الله تعالى لعبد يتكوب ما يشاء ولا العنق  
 تعالى الله عن الاشياء في شئ من اشياءهم ولا العنق  
 في اللغة عبارة عن قوة الذات بامر من معها العنق  
 عن الملك باسباب ملك عرفت للرفق من قولك عني  
 الطير اذا طار عن وكفه فامر اخذ يد الصايد واستيلا  
 عليه بغيره وعنق الطير جوارحها من جليها البقي  
 امت استيلا اهياها على انفسها والعبد بعد دخول

سوال

المجد

الحرية على كل استيلا كما يفعل ما يشاء والحرية عبارة  
 عن خلوص حقوق الحرية في نفس وماله وما لا حد حق  
 على الفايز بالجنة في شئ من احواله فيكون عبدا في ذاته  
 فهو مخلوق مكرم عنقيا حرا في افعاله ولا لاكم  
 من ومنعم عليه مكرم اطلق عند حجب المخلوقين  
 وعنق عن عبادة العباد من وسقط عند الامن وباية  
 الفقد ويحقق له الملك واستوى الملك لكن عطا من  
 الملك الاعلى فله الاخرة والا ولي التيسر كرمنا  
 بملك عبده في كاتبة فيصير حرا في حق يده وفعله  
 وهو عبد في ذاته وامته غير ان فكنت عن العبد لا  
 خاص بحمل الفهم فكنت الله تعالى عن الفايز بالجنة  
 عاها من فسح ولنا على المكاتب من ربي الله تعالى  
 انما نحن من ربي وكرمته بمواهبه فاشبه العنق  
 في كل طريق في كل طريق لله تعالى الملك وله  
 الحكم في كل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو الحمد المجيد  
 في كل شئ من شئ ونفقت عن الظنون فبانت  
 الى الجليل الى ذكرها والشبب لملكها فالتعالى خلق  
 في حرة عطاء حرا لا ابتداء ولا ابتداء فقلت  
 في حق خصال نال مدي هذا الكمال عامل ربك بقسم  
 في حرة معاملة المستحبات من السماء والارض والحيوان  
 في ساوتها في منة الانشاء وقهر الاقفا وقلبتها  
 من حرة حكمة القسام فلا تزددها شكوك ونحط  
 في حرة دد بها شكرا على زيادة الانعام ثم عامله  
 في حرة الفقر معاملة الوحوش والطيور والاطفال  
 وانك هذه الخليفة في الفقر والحاجة الى الخذا على مثال  
 والكنك في نفسك فضلت عليها بنيل الرب طلب  
 الكفا وحيل الطفر فان لم تزددها طمانينة فلا  
 تزددها حرم الى حذر رشفة عامله بقسم انك ماموم  
 معاملة الحيوان الخبير المحول فقد قاربته في توجه



الامر النيك ووقع الحال من امانة الله عليك واما ما  
ما طلاق احسن الله تعالى به النيك وجزاه وظنه لك  
فان لم نزلدهم طاعة وهديهم فلا تزدد عصبيا  
وعشوا شمة عاملة بغير طولك بمملوكك لا تعد  
معاملة الناجر الشاك فيا وكي اللص في المالك  
فانت اذ لحقت النظر الا ذاك غير ان لك دارة  
لخرى بلا خوف ولا حذر وسوقا للزعم بلا خسر فان  
تزرع مما في الرحيل نشاطا فلا تفرش مما في اليد  
بساطا فاذا رصيت بقسمة الحق ولم يتبعك خوف  
الرزق وسارعت الى الامور واسترعت بقلبك عزلة  
المسير جاك عند المنزل البشير فلا تكة الله ان لا  
ولا تخذلو وابشر بالجنة التي كنتم توعدهم وخفتموها  
في الدنيا على غيب فما انتم امنون وكنتم فيها مستهزئين  
فهاكم الجنان خالدين فقال صدقت ولا كفة  
امر عسير وما اري عليه عبدا يقدر في التوفيق  
داعي الى صفة ما وموانع عن وردها الا من اعطى عقل  
يفهم وتوفيق وتثبت على سواء الطريق فاعرف في  
ايها المنعم بالتعليم زيادة نور من المعلوم قلعل  
اكرم عند ذلك بشرح صدر من الله فاصدري  
الى الحق واعتصم به عن شر النفس والخلق فيك  
في كل ما يحتاج اليه العبد ليصير الحق يقينا وتقف عليه  
مكينا فقلت فير الى الله تعالى مجيب مر اضطر اليه  
وحبيب من توكل عليه والله تعالى عباد وصلوا  
بتوضيحه الى الحكم في محكمات صنعته فاستخرج  
بالفاظهم لعباده على موافقة شرعه فيلغو ان  
مراشيد الانبياء وصاروا قادة الاوليا فقال صلى الله  
عليه وسلم علماء امتي كانبيا بني اسرائيل واني قد  
جالستهم ونور الله تعالى لا يصار قلبي مضايكا  
شمة تضرعت اليه فانا في وكلم الشكر كلفنا الحق

مفتاحا

منها لها واني ذاك لك ان شفاء الله تعالى ببل الامور  
ولا حول ولا قوة الا بالله باري الهى والصلوة على  
رسوله سيد الوري وآله مصابيح الهدى

**كتاب جهاد النفس**

**الله الرحمن الرحيم**  
الحمد لله الذي خلق الدنيا فمملكتها وباطن الجحيم مملكة  
الآخرة مملكة اراها من سجد واعني عنها  
من شقي والحق على من احاط بمعاركها مما لك ان يرى  
فانما في قراره وممانه في قراره والصلوة على من  
فجئت لها مفترقا فقال بحير افضل لهما جميعا  
الحسن وذلك فان الجحيم من كل ذي عقل ما متبلا  
بارحة الروح والنفس والقلب والراس باستعمال  
الروح حواسه يا من الجحيم وبني للعاجل وهو الدنيا  
والروح باستعمال القلب غفلة ناهية الجحيم وآخرة  
للأجل وهو الآخرة فاما من طغى واشتت الحياة الدنيا  
فان الجحيم هي السأوى واما من خاف مقام ربه ونهي  
النفس عن الهوى فان الجنة هي السأوى فالجحيم رعية  
والنفس امير من الدنيا والروح والله اعلم امير من  
جسد المولى والراس والقلب وزيران لها وعمل الامر  
على سبيل التخيير والاختيار وعمل الوزيرين والرعية  
على سبيل الاختيار وكل امير اعوان اربعة فالدنيا  
نفس النفس بقوة توتيتها بوقت من السنة  
لها افقها وبفضل شيا من عمر يرافقها وينصر  
لها على ذلك ابنا لها من جنس من الاكدميين  
بخطية ظاهرة ومن خلاف جنس من الشياطين  
لوسوسة باطنة والله تعالى ليعين الروح بافات  
سلب القوى بخلوها والشبهة بنزولها وتبصر  
الله على ذلك عبدا لله من جنس من الادميين



الى بيان وهذا اشترى الجميع فصاحبه اغترى بالنعم فلم  
يشكر وهذا كغرب النعمة وانكر وانكار النعمة  
فوق الاقدار بما بلا شكر بل رجعة مع ما ان الاول  
عاشر بالناس مشتتا نسا بهم وبالأرض منتفعا بها  
وبالنجوم مهتديا وهذا بالكفا اهلك نفسه  
بنار الجوع في وحشة الوحدة واعلم بان النجاة  
في تبديل الجهل كله بالعلم فالجهل ظلمة والعلم نور  
والعلم كله في النجاة وعن علم المقصر والوقوف عن  
علم الغالي ففني الحكمة فالغالي من جاوز حد العلم  
والمقصر من لم يبلغه ووراء الحد العلم جهل كما  
دونه وجهل الغالي شرهما فانه لا يعلم الا برجوع  
والمقصر يعلم باقبال والرجوع بعد الستر اشق على  
النفس من زيادة امثال فنفول وبالله التوفيق  
ان الواسطة من الكمال الاول ان يعلم المرء نفسه  
على حدة بذاتها لولا طاعة الجسم اياها لما ارتفعت  
له شيء من ارادتها فيعتقد هاطاعونا ولا يظنهما  
الها كما هو القادر في كبرهما ولا يطيعها بل يفهمها  
ثم يعلم حياة الجسم بهما ولا قوة له على ادخال  
من الامانة واقامة ما فوض اليه من امور الخلافة  
دونها فيحسن اليها ويبرها فيمنعها العجزها  
في ذنوبها ويبغضها لهواها ويعلمها ويجسن اليها لغواها  
بحالها على عمل اخر فيكون الهوان اصليا والقبول  
خاليا ثم العلم بالله الها فبا بعد النفس وقفة  
للتأمل الا الله فيصير مؤمنا حقا وما ضيا على  
السمع والطاعة صدقا كما قال الله تعالى فمن يكفر  
بالطاغوت ويؤمن بالله الايقوق قال عكرمة السلام  
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله  
بدا بالنفي ثم بالاثبات فصارت النفي اسما للشيء  
والاثبات بقاء ولا بناء قبل الاساس وعليه اكثر الناس  
ولذلك لا يثبتون على يقين هم وبنها رعد هم معال  
دينهم ثم يطلب الواسطة بين علم القدرة فلا

بعد نفسه قادرا مطلقا كانه اله ولا عاجزا اصلا  
كانه جارا دينا سركا القدرة له باقدار الله تعالى اياه  
عليه حال فعله حتى لا يعمل الا وقد اقتدر ولا قدرة  
له حال الفعل لا يفدر فقد عرف نفسه محاققا  
والمخلوق عاجز وهو مخلوق بذاته ثم عرفه حيا لله  
والحي قادر وانه من صفاته فيكون عاجزا باصله  
قادرا حال فعله على ما مربيها نفعه ففعله دايما  
والقدرة فالعمل عن اختياره لاله على القدرة وانه  
ظاهر وكون الذات مخلوقا دالا على العجز وانه  
باطن فيرى رب القدرة بحكم العجز وانه ذاتي  
ونفسه بحكم القدرة وانه حالي فيصير روية الله  
اصلا وهذا فرع كما بينا في الفصل الاول والاصل  
دوام الحال انقضاء فيكون بفدر الوقوع ثم  
يبذل الجهل من الآخرين بعلمين فيعلم ان اصل المنافع  
والمضار من الله تعالى منها ما علق باستباب مسخرة  
او بافعال مختارين ومنها ما اوجب بلا واسطة  
من المخلوقين فلا يشغل بالسبب عن المستب ولا  
يفعل عن القادر بلا سبب لتضيق الاستباب  
قائدا الى الله تعالى بعد ما كانت شاغلة عن  
الله تعالى وقد يدل بما قلناه الجهل الثاني في  
علم فقد اثبتنا النفع والضرر للعالم من حيث  
كان سعيها وما جعلناه امرا الا فائدة في عيشها  
وهذا كالتجارة المربحة لا يكون عبثا وان كان  
المصل فيها السلعة الطرغية وبها صار رب  
الطرفة مضمرة فيصير الرغب في الله والرهب  
منه اصلا ومن العالم حالا فلا تحب العالم ولا يخافه  
لذاته بل لله فانه من اياته فيكون الحب في الاصل  
لله الخالق لا للعالم المخلوق كما يجب حب الكعبة  
لا لما بنيت الله وحب رمضان لانه شهر الله لانه



فكان ويجب حب الرسول وطاعته انه رسول الله لا  
لانه انسان فيصير العالم على هذا الوجه محبوبا  
لله ومن ذكر الحب لله بعد ما كان مشاعلا عن حب الله  
وسيدا حاكما لم يزل لكفر بالله ويصير العبد بقصده  
معرضا عن العالم باصله فالسبب لا يقصد لنفسه  
بالاصالة النغمة ولا يباشر الا عند الحاجة وكان على  
مثال الغواص في البحر فصدف له ريس كلب يجر ويغوص  
فيه لانه لا يدرك الا لئلا يشترط في اسطره لخرق يارب العلم  
الملكوت فلا يجعل الناس لحرارا مملوكا على الاطلاق  
ولا مملوكين ماله من شئ من حر العتاق ولا الارض من جنة نعيم  
ولا سجن العذاب لا لئلا يربوا السما ربنا الدنيا القدر والقدرة  
لم يخلق بها خير ولا شر بان يعلم الناس في انفسهم  
ابدانهم مملوكين من رده من تحت الجبر كالحمار وفي  
انفسهم افعاله من اختيارهم كما انهم مملوك فلا يري لنفسه  
المشيئة فهو عبد في امته ولا يترك الخيرة فهو مالك  
فعله فينف بين حرمة واطلاق للتنبيه ولا  
تسبب الا ينظر واستدلال عقله او سماع شريعته  
فانه الدنيا اهتد ابطنه حتى يعقل ولا يقبل حتى  
يعتدل ولا باعتداله حتى يستدل ولا يتيسر  
له حتى يسمع ما يدل فصار الوقف متبينا املا  
والعمل بعد الاستدلال حالا فلا يبدل الاصل  
بفعل على سبيل الخيرة الا اذا قامت الحجة وفيه  
النجاة عن ممالك الحجة فيصير له الانقطاع  
عن الناس اصلا فلا يلازم مع اليهودية وهي ثابته  
لاصله والاتصال فرعا فالولاية مع الحرية وهي  
ثابته في حق فعله فيكون مع الله تعالى بذاته  
فهو عبده ومملكه ومع الناس بفعله ففيه طهر  
فكه فيصفوا لله بذاته ويهدي خلق الله  
بفعله فيصير للناس الى زيادة الهدى كابا

بعد ما كان واجبا ثم يعلم ظهور الارض شوقا للاسلام  
الى تبه الكريم باذي يراس في الملك العظيم فلا  
يرضى بالشوق بعينه مشككا ولا بالعقل لذاته سككا  
بل صابتهما لتعلم فيه وليستطيع حلول الاجل شوقا  
الى نصير الدنيا سوق التاجر بعد ما كانت سجن  
العابد ثم يعلم على ظهورها من النعيم انموذجا من  
الحل الكرم فيدوفه رغبة في السلعة فلا  
يبتغي به فانه شبعه فيمنية لذاته فانه كفاية  
في حقه بحاله ففيه هداية ثم يعلم بطول الارض  
فهي فير وظامة دهلر الحجة فمن لا تقتريقوه الى  
الحشر فلا يعبه سجنك فالسجن بيت العقوبة وهذا  
دليل رذالة المشوثة فينكسر اع التيه للخروج عنه  
لا للحقار فهو في ذلته مظلوم مضيق وانما يحسن  
لانه الى الحجة طريق فيدخل مستورا سلا من  
و يبتارة بعد ما كان يكرهه بكلام وعيارة ثم  
ليظهر في الاملاك بخومها انظر انهم عليه اللام  
في امورها فيجد هادليا على الله فيعرض عنها  
لذاتها فخرها على تنخير ونفيل عليها بدالها  
ففي ذلها هادي ولور ولا يشغل يعلم ما تغلق  
هنا من القدر فان حقه سر عن البشر وجلسه من  
الخطوة واعلم لم يكن بيده ردة ولا فرار يجيد الايمان  
شخصها وادارتها وقدرها فينتبر اعنها الى الله  
تعالى مكان بيت ضل بها من الله تعالى واجمها حب  
من هداها سكاك بغض من اغواها كثر حيا بالخال  
على نحو ما مضى من الاقوال المطال في العدا والدوا  
والسكن الشريف وبيت الكسفة ونما القول  
في القدرات الناس في على اربعة اقسام متبري  
عن قدر الله بقدرته وانه لمنزلة في ومنبري  
عن قدرته بقدر الله وانه لمنزلة في ومنبري



عن قدر الله تعالى بلا تقصير ودرهما اما لك هذا  
عن سواء السبيل فاننا نحاف ان نزن له من عبادته  
اذ اراها بقدرته فيجب بها ويهون عليه حال  
معصيته اذ يجدها بقدر من الله فيثبت عليه  
فيك ان اعتقادا صحيحا وكنهه غير مجبور عن  
المها لك والقسمة الرابع هو الموت فليدبر الله  
غير مبتكر لغيره عفيفة فارق بين الخير  
والشر اضافة قابليات اعمال الخير من الله  
ليتم ابا فلا من العجب واعماله الشريفة يعظم  
عليه حاله فيما عصى فتيده ارك بالتوبة فيكون  
الاغتفاء صحيحا وسطا عهدا من المسالك فتنزلا  
ببفرقة الاضافة عن الممالك كما نطق الكتاب  
بمثله في اقسام الخير والشر فقال الله تعالى ما  
اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من حسنة  
فمن نفسك فالله تعالى هو المقدر للامر من  
والقاسم الحاكم على الحقيقة وكذلك قال حكيمة  
عن ابراهيم عليه السلام واذا مرصنت فهو ليعفين  
لنكون اضافة المحبوب الى الله تعالى سببا الزيادة  
الترغية في طاعته والمحبة اياه واطافة الكبر  
الى العبد سببا لنترك العبد ما كان منه من المعاصي  
فتنوب عنها ليخرج عن الكبر وقال الله تعالى  
قال الحكيم عن ابراهيم عليه السلام والذي يميني  
ثم يجيب اضافة الامر الى الله تعالى وقال موسى  
عليه السلام ان لي لا فتنتك فضل بها من تشاء  
ويهدى من تشاء قلت والله اعلم بنا ويل  
كلامه ان ابراهيم عليه السلام انما اضافة الامانة  
والاحياء الى الله تعالى لان قضا الموت حتم والاحياء  
محدودة ومخلوقنا الالموت غير معلق وجود  
بسبب من العباد كالاحياء فلما لم يكن الموت بسبب

من العباد لم يستقم الاضافة الى العباد بلا سبب  
فاما الامراض وسائر المكاه التي تجوز سلامة الخلق  
عنها والابتلاء بها في الجملة فليست من الكائنات  
لانها في اصل الحكم بل الله تعالى خلقها بعوارض  
تكون من العبد فصحت الاضافة الى العبد كميونة  
العوارض من هم وان كان الله تعالى هو المقدر  
والقسمة ولانا اضفنا اليهم المكروه ليكون  
سببا للاشجار عما وقعهم فيه لئلا يلو عنه  
والسلامة عن الموت بل نجيب اضافة الى الله تعالى  
هنا لانه وتذكيرا العجزه حتى اذا كان الامر  
الى القتل اضفناه الى العاقل كميونته بسبب منه  
ولم يخرج عن مثله بالترام حكمه بصحة الاضافة  
الى الله تعالى اوجبت عليك اضافة الامر الى الله تعالى  
ابتداء لاثبات القدر الى الله تعالى وهو الاصل  
استحسن التفرقة في الاضافة بعد ذلك فرارا  
عن العجب وهو الحال في تكرار العبادة على ما عليه الاصل  
خطا وعلى ما عليه الحال كانت حسنا فسيحانه من  
ملك حق باطن انبلي بمعرفة كل قلب بصير وطريق  
الحق حتى بين طرق الغلو والنقص حتى عني عنه  
الحا هلون وصل العالمان عن السبيل ولم يعرف من  
العلماء الا الوسط القليل ابانة لغرته ولسم  
ببر الوسيط لا يتوقف منه وعناية من لدنه ابانة  
لرحمة قلة الحمد على ما ارادناه وهو العزيز وعلى ما  
هدانا الله وهو الرحيم حمد يستحق به الثبات  
لديه على السمع والطاعة والصلاة على رسوله محمد  
سيد اهل الساعه وصاحب الشفاعة وعلى آله الطاهرين  
واصحاب الجعفرين والتابعين والصالحين وعامة المؤمنين  
وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير  
وصلى الله على سيدنا محمد وآله  
رقم بيده وسلم تسليمات  
الفقر عمر بن حنبل  
ابن علي الصالح